

وَأَنْ يُنَجِّزَ لَنَا بِفَضْلِ مَنْهٍ وَرَحْمَةٍ
وَعَدِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿وَلَيَسَّالْتَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ
أَمْنًا﴾. آمين.

وإننا على يقين تام، أن الله تعالى لن يخذل جماعته أبدًا، كما يشهد على ذلك تاريخ الجماعة الممتد إلى أكثر من مائة عام، وأن ذلك الإله نفسه سوف يتولى حمايتنا ونصرتنا الآن أيضًا، إن شاء الله العزيز.

مرزا مسرور أحمد

الناظر الأعلى لمؤسسة "صدر
أنجمن أحمدية" باكستان، ربه
١٩ إبريل عام ٢٠٠٣

بعد تلقي خبر هذه الفاجعة مرّت الجماعة بثلاثة أيام مؤلمة شديدة الحزن والأسى والخوف. وفي خضم هذه الظروف القاسية التي اجتمع فيها مشاعر الفقدان والحيرة وما سيحمله المستقبل القريب، تمّ بفضل الله وعونه يوم الثلاثاء ٢٢ أبريل ٢٠٠٣ الموافق لـ ٢٠ صفر ١٤٢٤ هـ انتخاب الخليفة الخامس لسيدنا الإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السلام. وإليكم نص الرسالة التي قرأها سكرتير «مجلس انتخاب الخلافة» وسكرتير مجلس الشورى وإمام مسجد الفضل بلندن في هذه المناسبة.

تقرير خاص . .

★ حضرة مرزا طاهر أحمد في جوار الله

★ انتخاب الخليفة الخامس لسيدنا الإمام المهدي عليه السلام

إعداد: عبد المجيد عامر

تعالى صباح اليوم ١٩ إبريل ٢٠٠٣ إثر نوبة قلبية. إنا لله وإنا إليه راجعون.

إِنْ قُلُوبُنَا لَتَنْفَطِرُ أَلْمًا لِهَذَا الْمَصَابِ الْجَلَلِ، وَلَكِنَّا لَا نَقُولُ إِلَّا مَا قَالَ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ الْعَيْنَ تَدَمَّعَ، وَالْقَلْبَ يَحْزُنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ لِحَزُونُونَ. ونبتهل إلى الله تعالى أن يوقّق الجماعة لتحتمل هذا المصاب الجلل بالصدر الجميل والثبات والعزيمة، وأن يتولى حماية جماعته في هذه الساعة الحرجة والمرحلة الصعبة من حياتها، وأن يوقّقنا جميعًا لنسلك مسالك رضاه دائمًا، محققين كل متطلبات الوفاء،

لا فرق بين الأيام من حيث تعداد ساعاتها الأربعة والعشرين، ولا يتميز يوم عن آخر إلا بما يحمله للعالم من أحداث.

هكذا شاء قدر الله أن يذوق أبناء جماعتنا الحبيبة مرارة وحلاوة خلال فترة وجيزة من الشهر المنصرم، حيث فجعوا بخبر وفاة حضرة مرزا طاهر أحمد الخليفة الرابع لسيدنا الإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السلام يوم السبت ١٩ إبريل عام ٢٠٠٣ (١٧ صفر ١٤٢٤ هـ) الذي بلغهم عن طريق رسالة من الناظر الأعلى للجماعة قرأها السكرتير الخاص لحضرة أمير المؤمنين عبر القناة الفضائية الإسلامية.

وإليكم نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم وعلى عبده المسيح الموعود
﴿كُلُّ مَنْ عَلَيَّهَا فَانٍ *
وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ دُوَّ
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾

يبالغ الحزن والأسى والألم، نحيط جميع أبناء الجماعة الإسلامية الأحمديّة العالمية علمًا أن حضرة أمير المؤمنين سيدنا الخليفة الرابع للمسيح الموعود عليه السلام قد انتقل إلى رحمة الله



الإعلان عن انتخاب الخليفة الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمده ونصلي على رسوله الكريم
وعلى عبده المسيح الموعود
نعلم لإفادة جميع أبناء الجماعة
الإسلامية الأحمديّة العالمية أنه
قد انعقدت يوم الثلاثاء بتاريخ
٢٢ إبريل/نيسان عام ٢٠٠٣،
بعد صلاة المغرب والعشاء في
مسجد "الفضل" بلندن برئاسة
شودري حميد الله المحترم، جلسة
مجلس انتخاب الخلافة الذي
سبق وأن شكّله سيدنا المصلح
الموعود ﷺ الخليفة الثاني لسيدنا
الإمام المهدي والمسيح الموعود
ﷺ، حيث حلف كل واحد
من أعضاء المجلس - حسب
مقتضى القواعد - على ولائهم
للخلافة الإسلامية الأحمديّة. ثم
انتخبوا سيدنا صاحبزاده ميرزا
مسرور أحمد - سلمه ربه -
كخليفة خامس للمسيح
الموعود ﷺ. ولقد بايع جميع
أعضاء المجلس حضرته - نصره
الله - على الفور، ثم أذن لبقية
الإخوة أن يدخلوا المسجد.
فبايع حضرته - نصره الله -
كل الإخوة المجتمعين حول
المسجد الذين كان عددهم
يتراوح بين عشرة آلاف وأحد
عشر ألف شخص. تقبّل الله

هذا الانتخاب وبارك فيه
بركات كثيرة، آمين.

يا إلهنا الرحمن والرحيم، ويا
ربنا الكريم والودود، إننا
نشكرك على أنك غمرتنا
بفضلك وبثّلت حالة خوفنا
أمنا مرة أخرى. يا إلهنا القادر
والقيوم، إننا نشهد بأن نبوءة
مسيحك ومهديك ﷺ
المذكورة في كتابه "الوصية" قد
تحققت مرة أخرى بكل قوة
وجلاء، ولله الحمد!

العبد المتواضع
عطاء الحبيب راشد
سكرتير مجلس الشورى
بتاريخ ٢٢ إبريل نيسان ٢٠٠٣

أول خطاب للخليفة الخامس

-أيده الله تعالى بنصره العزيز-
قبل أول بيعة عامة تمت حوالي
الساعة الثانية عشرة في منتصف
الليل ألقى حضرة مرزا مسرور
أحمد -أيده الله- الخليفة
الخامس لسيدنا الإمام المهدي
ﷺ أول كلمة له بثّت مباشرة
إلى جميع أنحاء المعمورة عبر القناة
الفضائية الإسلامية الأحمديّة.
وإليكم نص هذا الخطاب:
"أشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله. أما بعد فأعوذ
بالله من الشيطان الرجيم.

﴿بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيمِ *
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *
الرَّحْمَن الرَّحِيمِ * مَا لَكَ يَوْمَ
الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ
* اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ *
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾
(آمين).

أتوجه إلى أبناء الجماعة برجاء
واحد فقط وهو: في هذه الأيام،
ركّزوا على الدعاء، ركّزوا على
الدعاء، ركّزوا على الدعاء.
أدعوا الله تعالى كثيرا، أدعوا
الله تعالى كثيرا، أدعوا الله تعالى
كثيرا، كي يرزقنا الله تعالى
تأييده ونصرته وتيقى مسيرة
الأحمديّة مستمرة إلى تقدمها
وازدهارها المعهودين، آمين."

وهكذا شهدت الدنيا بأسرها
رحيلاً وقدرة إلهية ثانية.. رحيل
بطل من أبطال الإسلام خدام
الدين والملة بكل إخلاص،
وضحي بكل غال ونفيس في
سبيل الله، حضرة مرزا طاهر
أحمد رحمه الله، وظهور القدرة
الثانية من الله الكريم حيث تم
انتخاب الخليفة الخامس في جو
روحاني عظيم. فحين أعلن هذا
الخبر السار غمرت الطمأنينة
والسكينة الحشود الغفيرة
المتواحدة في ضواحي المسجد
وكذلك الملايين الآخرين الذين

بشارة عن القدرة الثانية
لقد بشر سيدنا الإمام المهدي
ﷺ جماعته بظهور «القدرة
الثانية» أي الخلافة الإسلامية
الراشدة بعد وفاته وقال:
"من الضروري أن يأتيكم يوم
فراقي ليأتي بعده ذلك اليوم
الذي هو يوم الوعد الدائم. إن
إلهنا إله صادق الوعد، وفي
صدوق، وسيحقق لكم كل
ما وعدكم به. وبالرغم أن هذه
الأيام هي الأيام الأخيرة من
الدنيا، وهناك كثير من البلايا
والمصائب التي آن وقوعها،

صيغة المبايعة

أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أبايع اليوم على يد مسرور أحمد، وأنضم إلى الجماعة الإسلامية الأحمدية. إني أو من إيمانا كاملا بأن سيدنا ونبينا محمدا ﷺ هو خاتم النبيين. كما أو من بأن سيدنا ميرزا غلام أحمد القادياني عليه الصلاة والسلام هو ذلك الإمام المهدي والمسيح الموعود الذي بشر به سيدنا محمد رسول الله ﷺ. وأتعهد بأنني سوف أسعى جاهداً للعمل بالشروط العشرة التي وضعها سيدنا المسيح الموعود والإمام المهدي عليه الصلاة والسلام على كل مبايع. وسوف أؤثر الدين على الدنيا، وسأبقى على الدوام وفيًا بالخلافة الإسلامية الأحمدية، وأطيعكم بصفتمكم خليفةً للمسيح الموعود في كل ما تأمروني به من المعروف.

أستغفر الله ربي من كل ذنب وأتوب إليه. أستغفر الله ربي من كل ذنب وأتوب إليه. أستغفر الله ربي من كل ذنب وأتوب إليه. ربّ إني ظلمت نفسي واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. آمين.

الخليفة. ولو ترك هذا الأمر على الناس لاختاروا من كان الأفضل منهم في رأيهم خليفة لهم. ولكن الله تعالى بنفسه يصطفي الخليفة، ولا نقيصة في اصطفاؤه ﷺ إطلاقاً. إنه يصطفي عبده الضعيف الذي يعتبره الناس حقيراً مهيناً. ثم بعد اصطفاؤه إياه يتحلى الله عليه بعظمته وجلاله، فلا يبقني من نفسه ولا مما له شيئاً، فيلبس الخليفة لباس التفاني التام والانحماء الكامل أمام عظمة الله تعالى وجلاله. " (الجريدة اليومية "الفضل" ١٧ مارس ١٩٦٧)

لا خطر على الخلافة الأحمدية

في المستقبل أبداً

وقال سيدنا مرزا طاهر أحمد - رحمه الله تعالى - الخليفة الرابع للإمام المهدي والمسيح الموعود ﷺ مبشراً الجماعة الإسلامية الأحمدية: "منذ الآن فصاعداً لا خطر على الخلافة الإسلامية الأحمدية إطلاقاً. لقد بلغت الجماعة في نظر الله تعالى سنّ النضوج والبلوغ بحيث لا تقدر عينٌ معادية، ولا قلبٌ معارض ولا سعيٌّ مخالف على أن يلحق بهذه الجماعة أيُّ ضرر. وسوف تظل الخلافة الإسلامية الأحمدية تنمو وتزدهر بإذن الله تعالى حسبما وعد المسيح الموعود ﷺ. وسوف تبقى هذه الجماعة حية إلى ألف سنة على الأقل. فادعوا الله تعالى كثيراً، وتغنّوا بحماده ﷺ، وجدّوا مرة أخرى وعودكم التي وعدتم بها." (جريدة "الفضل" اليومية عدد ٢٨ حزيران/يونيو ١٩٨٢)

ولكن لا بد أن تظل الدنيا قائمة إلى أن تتحقق جميع تلك الأنباء التي أنبأ الله تعالى بها. لقد بُعثت من الله تعالى كمظهر لقدرته ﷺ، فأنا قدرة إلهية متجسدة. وسيأتي من بعدي آخرون، سيكونون مظاهر قدرة الله الثانية. لذلك كونوا منتظرين لقدرة الله الثانية داعين لحيثها مجتمعين. ولتجتمع كل جماعة من الصالحين في كل قطر وليدعوا حتى تنزل القدرة الثانية من السماء، وتريكم أن إلهكم إله قادر لهذه الدرجة. أيقنوا أن الموت قريب. لا تعلمون متى ستحل تلك الساعة!

وينبغي لصلحاء الجماعة ذوي النفوس الطاهرة أن يأخذوا البيعة من الناس باسمي من بعدي. فالله يريد أن يجذب إلى التوحيد جميع الأرواح ذوي الفطرة الصالحة من مختلف أقطار المعمورة، سواء كانوا من أوروبا أو آسيا، وأن يجمع عباده على دين واحد. هذه هي غاية الله ﷻ التي أرسلت من أجلها إلى الدنيا. لذلك اجعلوا هذا المقصد نصب أعينكم، ولكن باللطف وحسن الخلق وكثرة الدعاء. فإلى أن يقوم أحدٌ مؤيِّداً بروح القدس من عند الله، ثابروا جميعاً على العمل بعدي متكاتفين. " (الوصية، الخزائن الروحانية ج ٢٠ ص ٣٠٦-٣٠٧)

الله تعالى بنفسه يعين الخليفة

وقال سيدنا الحافظ ميرزا ناصر أحمد - رحمه الله تعالى - الخليفة الثالث لسيدنا الإمام المهدي والمسيح الموعود ﷺ: "نحن نؤمن أن الله تعالى هو الذي يختار